مشاركة الملايين وطلبة الجامعات في زيارة الاربعين أفضل رد على عرقلة العملية السياسية

نشرة أسبوعية تصدر عن المكتب الاعلامي
للمرجع الديني سماحة آية الله

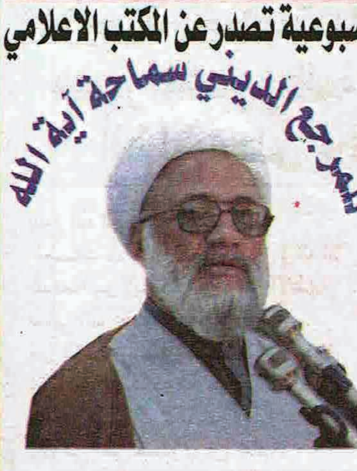

((دام ظله الشريف))

الشيخ محمد اليعقوبي

الاسلام
محتاج الى جميع أبنائه

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين

العدد ١٩ الثلاثاء ٢٥ صفر ١٤٢٦هـ / ٥ نيسان ٢٠٠٥

الشيخ اليعقوبي يطالب برد الاعتبار لمدينة الصدر وتشكيل هيئة المشاريع والتصنيع المدني

المسيرات الراجلة وسيلة حضارية تستنقذ بها الامة حقوقها

سماحة الشيخ يهنئ عالماً فيزياوياً عراقياً لاختيار بحثه عالمياً

اخبار ونشاطات

شهد الأسبوع الماضي تدفق وفود من مختلف المدن العراقية لزيارة سماحة الشيخ والاستماع إلى توجيهاته

السبت ١٥/صفر: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بوفد ضم العشرات من أبناء موكب فاطمة بنت أسد في مدينة سوق الشيوخ بمحافظة الناصرية القادمين سيراً على الأقدام متوجهين إلى زيارة الإمام الحسين (ع) وبعد أن رحب بهم سماحة الشيخ وأثنى على نشاطات الموكب التي لا تقتصر على إحياء الشعائر الدينية بل له نتاجات فكرية واعية وأعمال اجتماعية تحدث سماحته عن كيفية استثمار حركة هذه المواكب (التفاصيل ص٣)

السبت ١٥صفر: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) مدير معمل السمنت في النجف وعدداً من الموظفين وناقش معه الآليات الكفيلة باصلاح الفساد الاداري والمالي وكيفية وضع العناصر النزيهة والكفوءة في مواقع المسؤولية والقرار.

السبت ١٥صفر: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) بعض رؤوساء الاتحادات واللجان الطلابية المنظمة في جامعات بابل والكوفة والبصرة وناقش معهم الاستعدادات لاستضافة مواكب طلبة الجامعات التي تنطلق سيراً على الاقدام من جامعتي بابل والكوفة إلى مدينة كربلاء المقدسة وإنجاح هذه الفعالية في تحقيق أهدافها وبيّن لهم سماحته ان اختيار الحلة منطلقاً لهذه المسيرات يحمل عدة اهداف (التفاصيل ص٣).

السبت ١٥صفر: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) وفداً حمل تعازي الدكتور إياد علاوي رئيس الحكومة المؤقتة له بوفاة والدته ضم الدكتور عقيل الصفار وكيل وزير الأمن القومي والسيد عبد الستار الباير وكيل وزير المجتمع المدني وجناب السيد عقيل الخطيب وشكر سماحة الشيخ هذه المشاعر وذكرهم بان استعمال القوة يجب ان يكون هو الحل الاخير حينما تستنفد الوسائل السلمية وعرض امام الحكومة عدة مشاريع (التفاصيل ص٣).

السبت ١٥صفر: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) رئيس وأعضاء اللجنة الامنية في جامعة البصرة واستفسر عن واقع ما حصل في السفرة الترفيهية لطلبة كلية الهندسة في الجامعة ورفض استعمال العنف في معالجة التصرفات المنحرفة لانها تأتي بنتائج عكسية وقد وظف عدد من ذوي النفوس الضعيفة من مختلف الاتجاهات هذا الحادث لتحقيق مآربهم الشخصية وإرضاء أنانياتهم بدلا من التعاون والمساعدة لتجاوز الازمة.

الاثنين ١٧/صفر: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) الاخ محمد مصبح الوائلي محافظ البصرة المنتخب وهنأه على ثقة الجماهير به وبحزب الفضيلة الإسلامي ثم اوضح له تعقيد الحالة في البصرة لتصارع عدة قوى دولية واقليمية على تحقيق النفوذ فيها (التفاصيل ص٣).

الجمعة ٢١/صفر: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) وفوداً ضمت عددا من المؤمنين الذين ادوا مراسيم زيارة الاربعين في كربلاء المقدسة وتحدث سماحته عن الآثار المعنوية التي يتزود بها من يؤدي هذه الشعائر باخلاص والالطاف الالهية التي تغمره سواء احسّ بها أو لم يحس لكنه ينعم ببركاتها وغبطهم على هذه النعمة التي يتحسر على فواتها الملايين في مختلف اصقاع الارض ولو قسنا المعاناة والجهد الذي يبذله الزائر - مهما كان عظيماً - فانه يسير بجنب ما أعد الله تبارك وتعالى (التفاصيل ص٣).

السبت ٢٢/صفر: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) عددا من المهندسين الاعضاء في التجمع الإسلامي للمهندسين فرع مدينة كربلاء الذي يضم حوالي (٨٠) مهندساً في بداية تأسيسه ودعاهم إلى التنسيق مع الفروع الاخرى والبدء بالانشطة الفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي يرجى من المهندسين القيام بها.

السبت ٢٢/صفر: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) الدكتور حسين محبس الحصناوي اختصاصي الاطفال في مستشفى الهندية العام وهيئة تحرير مجلة الاصل التي تصدر عن كادر المستشفى واطلع على نشاطهم الثقافي وحملات التوعية الصحية التي يقومون بها وعلى الحالات المزرية التي يمر بها المجتمع بسبب جهله بابسط المعلومات الصحية ونبه إلى ضرورة تصدي الخطباء والمثقفين والحوزويين للمشاركة مع الجهات الصحية لنشر هذا الوعي الضروري في حياة الامة فان عدم الاعتناء بالنظافة وتقيم الماء رغم انه لا يكلف شيئاً إلا انه يتسبب في حالات كثيرة من الوفاة والامراض الخطيرة.

المرجعية وخطابات المرحلة خطاب المرحلة /٧٣
حضور الملايين وطلبة الجامعات في زيارة الاربعين أفضل رد على عرقلة العملية السياسية

الحوزة الغراء يسمو مجدها … مزهوة بالمرجع اليعقوبي
مذ حل فيها مرجع قد زانها … اذ قادها للمرتقى المطلوب *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة بولاية النبي وآله الاطهار صلى الله عليهم اجمعين.

مرّ الشعب العراقي بتجربتين لتشكيل الحكومة خلال أقل من عام:

الأولى: في حزيران عام ٢٠٠٤ وترأسها الدكتور اياد علاوي وهي التي تعرف بالحكومة المؤقتة.

الثانية: افرزتها نتائج الانتخابات العامة التي جرت في الثلاثين من كانون الثاني عام ٢٠٠٥ وهي التي تعرف بالحكومة الانتقالية.

وبالرغم من ان الاولى لم تكن شرعية وفرضتها قوات الاحتلال الا انها مرّت بكل انسيابية ومن دون أي مشكلة وباسرع وقت.

اما التجربة الثانية، فقد كانت شرعية مئة بالمئة لانها استندت إلى اختيار الشعب الذي هبَّ بشكل منقطع النظير وتحدى الارهاب الذي اعلن الحرب العامة ضد من يشارك فيها وانتزعها بجهاده ودمه من المتسلطين الذين لهم مشروعهم المعد سلفا وبالرغم من هذه الشرعية الا ان شهرين مرا ولم تتحقق هذه الخطوة الاولى اعني اختيار رئيس للجمعية الوطنية المنتخبة !! الا يوحي ذلك إلى ان مؤامرة كبيرة تحاك ضد هذا الشعب وان صراعاً بين قوى دولية واقليمية تتخذ من هذه الارض المباركة مسرحاً لها من اجل تحقيق مصالحها ومآربها على يد اتباعهم ودماهم المتحركة الذين يستجدون ارزاقهم منهم وعليهم ان ينفذوا بدقة ما يأمرهم به اسيادهم، اما الشعب المضطهد المحروم الذي يريد ان ينهض من جديد فلا أحد يفكر به ويعمل من اجله الا ان يلتفت هو إلى عناصر قوته فيستثيرها ويستجمعها ويوظفها لقول كلمته الفاصلة ووقفته الشجاعة.

إنهم حينما اطالوا امد المفاوضات والمشاركات لتشكيل الحكومة إنما ارادوا ان يهزموا هذه الامة ويسلبوا منها انتصارها ويلووا ذراعها حتى تشعر باليأس والاحباط والاستسلام فحذار ان تحقق الامة لهم اهدافهم وقد نبههم الله تعالى إلى قوتهم وسموا مبدأهم فقال عز من قائل (وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ)(آل عمران: من الآية١٣٩) وانما تكونوا اعلون:

أولاً: باخلاصكم لله تعالى وتطبيقكم الكامل للشريعة قال تعالى (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ) (الأعراف من الآية:٩٦).

وثانياً: بوحدتكم وتآلفكم وتعاونكم قال تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا)(آل عمران: من الآية١٠٣).

وثالثاً: بتنظيمكم لاموركم وحشد طاقاتكم قال تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)(الأنفال: من الآية٦٠) وقال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)(آل عمران: من الآية١٠٤)، والامة هي الجماعة المنظمة التي تتوحد على هدفٍ معين ومصلحة مشتركة وقال امير المؤمنين (اوصيكم عباد الله بتقوى الله ونظم اموركم).

ورابعاً: بالتفافكم حول قيادتكم الرشيدة وطاعتكم لها قال تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا)(المائدة: من الآية٥٥) والعلماء الفقهاء العدول هم ورثة المعصومين (عليهم السلام).

وخامساً: بوعيكم وبصيرتكم وحكمتكم قال تعالى (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ)(الحاقة: من الآية١٢).

وسادساً: بحضوركم الفاعل والمستمر في الساحة بلا كلل أو ملل قال تعالى (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ)(الانشقاق:٦) وقال الامام (عليه السلام) (احيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا).

انها مواجهة ذات محاور عديدة وخنادق متعددة والعملية السياسية واحدة من تلك المواجهات التي تحتاج إلى وعي عميق وحكمة دقيقة وحضور فاعل ومستمر في الساحة إنهم يشعرون بالخيبة والخسران حين عجزوا عن اختراق الامة وتغيير معالم شخصيتها ويحاولوا بشتى الطرق ان يعيقوا انبعاثها وانطلاقها نحو الحرية والكمال.

ومن هنا كانت الحشود المليونية التي زحفت سيراً على الاقدام إلى كربلاء المقدسة وقطع بعضهم مئات الكيلومترات لم يصحب احدهم طعاماً ولا فراشاً ومع ذلك فلم يحتج إلى شيء لان الشعب بكل فئاته هبَّ لانجاح هذه الفعالية المباركة وحتى ان بعض الاخوة المسيحيين شاركوا في تلك المسيرات لانهم يعلمون ان الامام الحسين (عليه السلام) ليس رمزاً وأسوة للمسلمين فقط وإنما للانسانية جمعاء وسيظل الامام الحسين مدرسة للاجيال ما دام هناك ظلم قائم وفئة مستئثرة وحق مهتظم وتسلط بغير حق وإقصاء لاولياء امر الامة الحقيقيين.

ان هذه المشاركة افضل ردٍ توجهه الامة لهؤلاء الذين يريدون سرقة انتصارها في يوم الانتخابات وليكسروا ارادتها حتى تستسلم لما يريدون ولكنها اثبتت ان ارادتها لا تلين وانها مستعدة لكل التحديات كما واجهت من قبل بطش صدام الذي لم يشهد مثله شعب عبر التاريخ والجغرافيا وانها تبقى تطالب بحقوقها بلا كلل أو ملل.

وكان من اروع ما تضمنته هذه المناسبة الموكب الحاشد المهيب لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية الذي قدرت اللجنة المكلفة من رئاسة جامعة بابل بتنظيم المناسبة عددهم بخمسة وثلاثين الفا تجمعوا في مدينة الحلة ليواسوا اهلها وكل الشعب العراقي المفجوع بالابرياء الذين سقطوا شهداء وجرحى نتيجة جرائم الطائفية الحاقدة والتكفير الاعمى وطمع عباد الهوى والشيطان وليوجهوا رسالة إلى الاشقاء من دول الجوار الذين يغذون الارهاب ويوجهونه ويمدونه وليثبتوا انتماءهم إلى الاسلام والى مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) بعد ان حاول الاعداء النفخ في حادثة السفرة الطلابية لكلية الهندسة في جامعة البصرة والتي استدرج فيها الطرفان لتصرفات سيئة كان الهدف منها تسقيط سمعة الاسلام والتنفير من نظامه السامي والايحاء بانه غير حضاري ويستخدم العنف لتطبيق برامجه فجاءت هذه الجموع الهائلة من كل جامعات العراق لتبرز هويتها الاسلامية الاصيلة ولتثبت ان الشعائر الحسينية ليست انفعالات وردود فعل عاطفية هوجاء لا معنى لها وإنما هي مدرسة يستلهم منها العلماء والمفكرون وطالبوا الفضيلة كل معاني السمو والكمال وبهذا وغيره من عناصر القوة اكتسب موكب طلبة الجامعات اهميته لانه منظم اولاً وذو اهداف محددة وواضحة ثانياً ولانه يمثل شريحة علمية ثقافية مهمة في المجتمع وهذه الامور حينما تصدر من مجموعة ولو قليلة فانها اكثر تأثير في قلوب الاعداء من عملية غير منظمة مهما كثر عدد افرادها.

فحق لنا ان نفتخر بكل الذين احيوا زيارة الاربعين وساهموا في اظهارها بهذه العظمة والعزة التي تليق بريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسبطه وسيد شباب اهل الجنة وموقفه الانساني النبيل.

مواكب طلبة الجامعات العراقية لزيارة الاربعين

تجمع حوالي عشرين الف طالب من مختلف الجامعات العراقية ابتداءً من عصر يوم الاثنين ١٨/صفر حتى بعد منتصف الليل من مساء الثلاثاء ١٩/صفر حيث كانت الحافلات التي تقلهم تصل تباعاً وقد اعلنت جامعة بابل عطلة رسمية وفرغت ابنيتها من يوم الثلاثاء لاستقبال الطلبة وقامت اللجنة المنظمة للتجمع وعدد من مواكب مدينة الحلة وأهاليها بتوفير الطعام ومستلزمات الخدمة الضرورية لهذا العدد الضخم وقد شهدت الحلة تعاطفاً جماهيرياً واسعاً مع هذا الحشد الجامعي من الشباب الرسالي الذي وردها لمواساة أهلها وللتنديد بالارهاب والارهابيين وللتأكيد على إسلامية الجامعات وتنافس أهل الحلة على استضافة الموكب وفي الصباح الباكر من يوم الاربعاء ١٩/صفر انطلق الموكب المهيب بعد احتفالية مناسبة يتقدمهم العلم العراقي الذي رفع اطرافه حوالي (٥٠) طالباً حيث بلغ طوله (٥٠) متراً وعرضه ستة امتار لاحياء حب الوطن في نفوس جميع مكونات الشعب ودعوتهم إلى نبذ التعصب الطائفي والعرقي والايديولوجي والترفع عن الانانيات الشخصية والحزبية والالتقاء جميعاً عند اعادة بناء هذا البلد المحطم واسعاد هذا الشعب المحروم.

وفي منتصف الطريق بين الحلة وكربلاء الذي يبلغ طوله (٤٢) كيلومتراً على مشارف مدينة طويريج وقف الموكب للاستراحة لاداء فريضتي الظهر والعصر وتناول الغداء ثم واصل مسيره إلى كربلاء المقدسة حيث وصل عند الغروب وأقيمت احتفالية حيث ارتقى احد الاساتذة الجامعيين المنصة وشكر المشاركين والقى كلمة بالمناسبة وشاركت جامعة كربلاء وجامعة أهل البيت والمعهد التقني في كربلاء وجامعة الصدر الدينية فرع كربلاء في تهيئة مستلزمات الراحة والخدمة للاحبة الضيوف في فعالية قلّ نظيرها جسدت روح الايثار والتآلف والمحبة والشجاعة والولاء والوعي وكل الخصال الإنسانية الكريمة التي تتعلمها الاجيال من مدرسة الإمام الحسين (ع) وأصحابه البررة.

صدر حديثاً كتاب الرياضيات للفقيه

صدرت الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم الفريد في بابه والذي ألفه سماحة الشيخ اليعقوبي عام ١٩٩٨ - ١٤١٨ وأشاد به السيد الشهيد الصدر (قدّه) في بحثه الشريف في الفقه يومي الأول من شعبان ١٤١٩ ووصفه بأنه نقل البحث الفقهي من الحيض والنفاس إلى الآفاق العليا. وخاطب المؤلف قائلاً أرى توافقاً عجيباً بين كتابك وكتاب الاسس المنطقية للاستقراء الرياضي للسيد الشهيد الصدر بحيث ان كتابه يمثل الكبريات وكتابك يمثل الصغريات فحبذا - والكلام له (قده) - لو جمع الكتابان في كتاب واحد.

ويضم الكتاب عدة فصول وظف فيها سماحة الشيخ القوانين والنظريات الرياضية للاستنباط الفقهي والاستدلال الاصولي لمسائل مهمة وابتدأ فيه بمفاهيم وعمليات رياضية بسيطة وعامة ليرتقي في نهاية الكتاب إلى التفاضل والتكامل ونظرية الاحتمالات وحساب التوافق والتبادل والاحصاء والرسوم البيانية ولا نبالغ إذا قلنا: ان الكتاب يمثل فتحاً في عالم استخدام العلوم الاكاديمية لاستنباط الاحكام الشرعية في عملية محكمة ودقيقة وتظهر من خلالها عظمة مدرسة أهل البيت (ع).

---

* كان الأستاذ المساعد الدكتور شنشول فرج متوجهاً إلى النجف الأشرف ضمن وفد لزيارة سماحة الشيخ اليعقوبي يوم الجمعة ١٤/صفر/١٤٢٦ فجادت قريحته بهذين البيتين اللذين نذكرهما تقديراً للدكتور وتشجيعاً للأدب العربي

سماحة الشيخ اليعقوبي
يهنئ زوار الحسين (ع) على ما شملهم من الطاف الهية وآثار معنوية ويدعو إلى تنظيم الزيارات للمحافظات.

الجمعة ٢١/صفر : استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) وفوداً ضمت عددا من المؤمنين الذين ادوا مراسيم زيارة الاربعين في كربلاء المقدسة وتحدث سماحته عن الآثار المعنوية التي يتزود بها من يؤدي هذه الشعائر باخلاص والالطاف الالهية التي تغمره سواء احسّ بها أو لم يحس لكنه ينعم ببركاتها وغبطهم على هذه النعمة التي يتحسر على فواتها الملايين في مختلف اصقاع الارض ولو قسنا المعاناة والجهد الذي يبذله الزائر - مهما كان عظيماً - فانه يسير بجنب ما أعد الله تبارك وتعالى حيث ان أحد بركات هذه الزيارة ان تكتب لك حسنة وتمحى عنك سيئة بكل قدم ترفعها وتضعها ولك شفاعة رسول الله (ص) وامير المؤمنين (ع) وفاطمة الزهراء (ع) بمواساتك إياهم ولك أجر اعزاز الدين وحفظ ملة سيد المرسلين واعلاء كلمة الله رب العالمين ومواصلة الرسالة للاجيال وقارن سماحته بين الطاعة التي يذهب عناءها ويثبت أجرها والمعصية التي تذهب لذتها وتبقى تبعتها وهي مقارنة كافية للدلالة على الطريق لكل ذي بصيرة، ثم أجاب عن سؤال لماذا موكب طلبة الجامعات فقال: لعدة امور: (اولها) لاثبات انتماء جامعاتنا للاسلام وعدم تخلي شبابنا عن عقيدتهم واخلاقهم رغم محاولات الاغراء والافساد ورداً على ما حاولوا تضخيمه خلال الايام السابقة من استدراج عدد من الطلبة في جامعة البصرة للرقص والغناء واستدراج فئة معينة لضربهم واهانتهم وابتغوا بذلك هدفين: الأول الايحاء بان طلبة الجامعات متحللون بعيدون عن الدين لا يراعون الحرمات الاخلاقية والاجتماعية والثاني هو إظهار الاسلاميين بصورة التخلف والهمجية ومصادرة الحريات وإكراه الآخرين بالعنف على معتقداتهم ولكن الحقيقة غير ذلك فان من خالفوا الآداب الإسلامية في تلك السفرة لا يتجاوزون (٥٤) طالباً من (٣٨٥) شاركوا في السفرة من اصل (٢٨٥٠) طالباً في كلية الهندسة من حوالي (٢٣) الف طالب في جامعة البصرة فهم لا يمثلون صورة كلية الهندسة ولا جامعة البصرة ولا سائر الجامعات العراقية فجاءت هذه المسيرة لتؤكد الهوية الإسلامية لطلبة الجامعات العراقية حيث شارك اكثر من عشرين الف طالب في مسيرة ضخمة قطعت اكثر من (٤٢) كيلومتراً بين الحلة وكربلاء سيرا على الاقدام.

(ثانيها): للرد على من يصور شعائر الحسين (ع) وكأنها انفعالات عاطفية للعامة ولا دور فيها للمثقفين والواعين فتأتي هذه المسيرة لتؤكد ان الحسين (ع) مدرسة ينهل منها كل فرد بحسب استحقاقه ولا يستطيع احد الاستغناء عنها سواء كان من القادة أو المصلحين أو الاحرار أو الرساليين أو العلماء أو المفكرين أو المثقفين وحتى العامة والبسطاء.

(وثالثها): ابراز ضرورة تنظيم المشاركين في زيارة العتبات المقدسة في مسيرات موحدة منتظمة ذات شعارات ومطالب واعية ومحددة فانها حينئذٍ ستكون فاعلة وقادرة على تحقيق مطالبها ولما كانت شريحة طلبة الجامعات اكثر الشرائح انتظاماً ومركزية كان التفكير بالبدء بها اذ كان يمكن لهذه العشرات الآلاف ان تذوب ضمن ملايين الزوار من دون صدى ولا تأثير ولكن انتظامهم بهذا الموكب المهيب أحدث دوياً في الاوساط الاجتماعية ونحن نتطلع إلى اليوم الذي تستطيع كل محافظة ان تشكل لجان تنظيمية تمثل أهل الحل والعقد فيها من مكاتب العلماء والخطباء والاحزاب السياسية والعشائر والوجهاء والنخب لتنظم زائري كل محافظة بمواكب موحدة تضم مائة الف أو مائتي الف وتكون شعاراتهم ومطالبهم واضحة ومحددة فانها حينئذ ستقلب الموازين وتغير المعادلات ولنجعل من مواسم الزيارات الرئيسية (الاربعين، الشعبانية، الغدير) منطلقاً لهذا العمل المنظم الفعال.

البصرة مدينة تتصارع عليها عدة قوى دولية واقليمية

الاثنين ١٧/صفر : استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) الاخ محمد مصبح الوائلي محافظ البصرة المنتخب وهنأه على ثقة الجماهير به وبحزب الفضيلة الإسلامي ثم اوضح له تعقيد الحالة في البصرة لتصارع عدة قوى دولية واقليمية على تحقيق النفوذ فيها مما يستدعي توازناً دقيقاً وحكمة عالية ودعاه إلى معالجة الفساد الاداري والمالي ولو كان صادراً من اقرب الناس إليه وان يثمن العمل الحسن وان يحافظ على الوحدة الوطنية والتركيبة الاجتماعية المتنوعة في محافظ البصرة وحضر اللقاء الاخ ابو سيف الوائلي الذي افرج عنه تواً بعد الاعتقال الامريكي وأذنابه، وبعد يومين التقى سماحته باعضاء مجلس محافظة البصرة من حزب الفضيلة الإسلامي وناقش معهم بعض تفاصيل عملهم والتنسيق مع مجالس محافظات الجنوب البصرة والعمارة والناصرية والكوت.

ما هي الاهداف من اختيار الحلة منطلقاً للمسيرات الطلابية

السبت ١٥صفر: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) بعض رؤوساء الاتحادات واللجان الطلابية المنظمة في جامعات بابل والكوفة والبصرة وناقش معهم الاستعدادات لاستضافة مواكب طلبة الجامعات التي تنطلق سيراً على الاقدام من جامعتي بابل والكوفة إلى مدينة كربلاء المقدسة وإنجاح هذه الفعالية في تحقيق أهدافها وبيّن لهم سماحته ان اختيار الحلة منطلقاً لهذه المسيرات يحمل عدة اهداف (منها) بعث روح الحركة الإسلامية في الحلة التي تتوزعها الميول العلمانية وتشهد خمولاً في العمل الإسلامي (ومنها) مواساة أهل الحلة في ضحاياهم الجسيمة التي نتجت عن التفجير الاجرامي خصوصاً إذا صدرت هذه الفعالية من طلبة الجامعات العراقية الذين لهم ثقل اجتماعي كبير (ومنها) الرد على الارهابيين والمفسدين واستنكار فعل رعاة الارهاب وداعميه من دول الجوار. اضافة إلى الاهداف العامة التي يراد تحقيقها من تنظيم مواكب الوعي الحسيني لطلبة الجامعات (ومنها) التجاوب الذي اظهره رئيس جامعة بابل في تهيئة ابنية الجامعة لاستضافة الطلبة ليلة الاربعاء.

سماحة الشيخ يطالب برد الاعتبار لمدينة الصدر وتشكيل هيئة المشاريع والتصنيع المدني

السبت ١٥صفر: استقبل سماحة الشيخ(دامت تأييداته) وفداً حمل تعازي الدكتور إياد علاوي رئيس الحكومة المؤقتة له بوفاة والدته ضم الدكتور عقيل الصفار وكيل وزير الأمن القومي والسيد عبد الستار الباير وكيل وزير المجتمع المدني وجناب السيد عقيل الخطيب وشكر سماحة الشيخ هذه المشاعر وذكرهم بان استعمال القوة يجب ان يكون هو الحل الاخير حينما تستنفد الوسائل السلمية وعرض امام الحكومة عدة مشاريع (منها) تشكيل هيئة (المشاريع والتصنيع المدني) لاستقطاب وإعادة تفعيل دور اكثر من ثلاثين الف مهندس عراقي مبدع كانوا يعملون في شركات هيئة التصنيع العسكري وهم معطلون اليوم والبلد بحاجة إلى جهودهم ليعمروا العراق ويرتقوا به بأقل كلفة وأسرع وقت واجود شكل (ومنها) بعث الروح الوطنية وهاجس حب العراق بعد ان غاب في خضم المصالح الحزبية والعرقية والطائفية ونحوها (ومنها) إعادة الاعتبار للمناطق المحرومة كمدينة الصدر في بغداد فاننا لا نجد من أبنائها وزيراً أو وكيل وزير أو رئيس جامعة ونحوها رغم ثقلها الجماهيري ووجود عدد كبير من الطاقات والكفاءات فيها.

المسيرات الراجلة وسيلة حضارية تستنقذ الامة بها حقوقها

السبت ١٥/صفر: التقى سماحة الشيخ (دامت تأييداته) بوفد ضم العشرات من أبناء موكب فاطمة بنت أسد في مدينة سوق الشيوخ بمحافظة الناصرية القادمين سيراً على الأقدام متوجهين إلى زيارة الإمام الحسين (ع) وبعد أن رحب بهم سماحة الشيخ وأثنى على نشاطات الموكب التي لا تقتصر على إحياء الشعائر الدينية بل له نتاجات فكرية واعية وأعمال اجتماعية تحدث سماحته عن كيفية استثمار حركة هذه المواكب بأفضل صورة فان العمل الواحد يمكن أن يكون أكثر ثواباً إذ حمل عدة وجوه وأهداف وهذه تحتاج إلى وعي ومعرفة لذا كانت المعرفة اساس الدين وورد الحث الاكيد على طلب العلم والعمل به وأكد سماحته على ضرورة التطوير والتحديث والتنويع في انماط العمل الإسلامي لتبقى حالة تفاعل الأمة معها والاستجابة لها لان الأعداء ينوعون في اساليبهم ويسبغون عليه الكثير من الاثارة والجاذبية فلكي نحافظ على شبابنا لابد من تنويع اساليب العمل بما يناسب توجهاتهم وقد نجده يستهجن غداً بعض الآليات التي يعملها الآن فنحن بحاجة إلى إصلاح في هذا الاتجاه وعلينا أن نفرق بين الاصلاح الذي يبقي على الحسن ويزيل القبيح والضار وبين الثورة التي تستأصل كل شيء وإن كان نافعاً فالطبيب الحاذق هو الذي يتفحص جسد المريض عضواً عضواً ولا يزيل إلا ما كان فاسداً وإن كثيراً من الثورات أضرت اممها بسبب هذا الاندفاع غير الواعي وحينما تفتقد القيادة الإصلاحية الحكيمة كالثورة الفرنسية التي سلخت الأمة من قيم ومبادئ صحيحة واولها الالتزام بالدين في خضم هيجان الجماهير.

وأردف سماحته قائلاً انه تبقى شعيرة الذهاب إلى كربلاء سيراً على الأقدام أهم الوسائل الحضارية التي تعبر الأمة من خلالها عن مطالبها واهدافها وهو اسلوب اثبت نجاحه عبر التاريخ واستفاد منه القادة العظماء واولهم رسول الله (ص) الذي امر المسلمين بالتوجه إلى مكة في عمرة القضاء في السنة السابعة للهجرة والسيوف في اغمادها مما اضطر قريش إلى الاستسلام وسحب المبررات من اتخاذ أي اجرا مسلح وانهزمت بعدها قريش ودخل رسول الله (ص) مكة فاتحاً وقد حرر المهاتما غاندي الهند من البريطانيين بهذه المسيرات السلمية وكذا انتصرت الثورة الإسلامية في إيران فقد كانت الجماهير الثائرة تقدم الزهور إلى الجيش والحرس الذين كانوا يطلقون النار ويحصدون أرواح آلاف المؤمنين حتى استسلم الجيش وانهزم وفي تجربة تحرير الجنوب اللبناني حيث قام أبناء قرى ومدن الجنوب حينما رأى انهيار معنويات الجيش الاسرائيلي وتفكيره الجدي في الهزيمة بالتجمع نساءً ورجالاً وأطفالاً والتوجه بمسيرات سلمية نحو مدنهم وقراهم فلم يستطع الاسرائيليون فعل شيء واستمروا في تراجعهم حتى لم يستطيعوا البقاء إلى الموعد المحدد للانسحاب. وفي ختام حديثه هنأهم على هذا الحماس وهذه الشجاعة والهمة حيث قطعوا مئات الكيلومترات خلال تسعة أيام وقال لهم ان في زيارة الإمام الحسين (ع) فضلاً عظيماً لا يحصيه إلا الله تعالى كما نطقت به الروايات الشريفة وفي زيارة الاربعين خصوصية اضافية وفي السير على الاقدام فضل اضافي وهذا كله قد كتب لكم بفضل الله تبارك وتعالى فانقلوا هذه المعاني والروايات إلى الزائرين لترفعوا من هممهم وحماسهم، ويوجد نص الحديث في قرص مسجّل.

استفتاءات
اخترنا لكم
الفقه والمجتمع
الحلقة (٧)
الاسئلة الطبية

بطاقة الفحص والدواء

س/ يشتري المريض احيانا بطاقة دوائية ولا يصرف فيها أي علاج لاي سبب كأن يكون المريض لا يحتاج إلى علاج أو علاجه خارج المستشفى أو يعالج بعملية بسيطة علما ان البطاقة هي للفحص والمعالجة فهل يجوز استخدامها من قبل الطبيب أو الممرض لصرف علاج له ام تتلف البطاقة (علما ان ثمنها سوف يذهب بدون شيء) ام ما هو حكمها وأين يكون مصيرها؟

بسمه تعالى: من أجل حفظ النظام الاجتماعي العام وضمان وصول العلاج إلى مستحقه فنحن نمنع من استعمال هذه البطاقة إلا لمقتنيها إذا كان بحاجة إلى الدواء بحسب ما يشخصه الطبيب المعالج وفي حالة استغنائه عن الدواء لعدم حاجته أو لعدم وجوده فتتلف البطاقة ويكون المبلغ الذي دفعه اجراً على الفحص فقط

حول العمليات الجراحية

س/ هل يجوز للجراح ان يطلب من المريض اجراء العملية في المستشفى الحكومي في وقت قريب ولكن بعد اخذ مبلغ معين منه علما ان مثل هذا الاتفاق غير مسموح به حسب قوانين المستشفى وهي يجوز للمريض إعطاء مثل هكذا اموال لغرض إجراء العملية له وإنهاء معاناته في أسرع وقت ؟

بسمه تعالى: يجب على الطبيب اتباع القوانين والآليات التي يضعها ذوو الاختصاص من تنظيم إجراء العمليات ولاشك انهم يأخذون بنظر الاعتبار الحالات الطارئة والمستعجلة التي تتطلب تدخلاً فورياً ولا يحق للطبيب المطالبة بأي مبلغ مقابل التجاوز على هذه الضوابط.

اما المريض فيجوز له دفع المبلغ إذا شعر بأن التأخير سيضره وعليه مراعاة حقوق الآخرين وعدم الاضرار بهم.

جداول الاختصاص السريري

س/ يكون دخول المرضى إلى المستشفى بعد الدوام الرسمي معتمداً على جدول معين للاطباء الاختصاص حيث يكون الداخلون في هذا اليوم تحت اشراف اختصاصي معين وفي اليوم التالي أختصاصي آخر وتحدث في بعض الاحيان حالات برفض المريض العلاج لدى هذا الطبيب كأن تكون مريضة ترفض العلاج لدى اختصاصي رجل فما هو حكم إجبار المرضى على العلاج وفق الضوابط هذه التي لا تراعي الجانب الشرعي؟

بسمه تعالى: لا يجوز لهذه الجداول والبرامج المعدة ان تغفل الجوانب الشرعية والاخلاقية ولا اعتقد ان مراعاة هذه الجوانب يستدعي جهداً فوق الطاقة بل يمكن تحقيقه بشيء من التنظيم والتنسيق.

الاقامة الدورية

س/ تعتبر فترة الاقامة الدورية التي تعقب كلية الطب من اهم الفترات في حياة الطبيب حيث يحصل فيها على الخبرة العملية في التعامل مع المريض وطرق إعطاء الدواء ومعالجة الحالات الطارئة فهل بذل الجهد والاطلاع على خبرة الاطباء الاقدم والتعامل مع اكثر عدد ممكن من الحالات واجب شرعي ام ان ذلك يرجع للطبيب نفسه من حيث رغبته واندفاعه نحو العمل وطموحه المستقبلي؟

بسمه تعالى:
في الحديث الشريف (رحم الله امرئ عمل عملاً صالحاً فاتقنه) ولاشك ان عمل الطبيب يمثل قمة الأعمال الصالحة وبه قوام حياة المجتمعات وهذا يستدعي من الطبيب ان يستغل كل فرصة لتطوير مهارته وتوسيع خبرته ليكون ممن يرحمهم الله ولا نتصور احداً لا يريد ان يكون ممن يرحمهم الله تعالى.

المريض المحتضر

س/ هل يجب على الطبيب الاستمرار باعطاء العلاج وتعريض المريض لبعض الاجراءات الطبية اثناء احتضاره؟ علما انه طبياً سيموت خلال دقائق أو بضع ساعات وذلك لان هذه الاجراءات قد تكون مؤذية له وهو على هذه الحال وتمنع اقرباءه من عمل مستحبات الاحتضار كتوجيهه نحو القبلة وقراءة القرآن وتلقينه العقائد الحقة .

بسمه تعالى: يجب على الطبيب حفظ حياة الانسان مهما كانت نتائج الاحتمالات والحسابات لان الالطاف الالهية متوقعة في أي لحظة (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) وحتى لو كان المريض في حالة موت سريري نعم يمكن تنبيه ذوي المريض إلى بعض الأعمال المستحبة بإشارة خفية.

المريض المجهول

س/ بعض مرضى حوادث السيارات أو الطلق الناري يجلبون إلى المستشفى بدون أي مرافق لهم من ذويهم أو ان المريض يحتاج إلى تداخل جراحي طارئ وبدونه قد يفقد احد اعضاء جسمه أو حياته، مع العلم بان هناك خطورة كبيرة اثناء اجراء العملية بسبب العملية نفسها أو بسبب ادوية التخدير العام أو بسبب سوء حالة المريض اصلا (وهي اكثر الحالات) وبسبب الاوضاع التي مر بها البلد من فوضى ولا نظام وبسبب خوف الطبيب من تحميله مسؤولية أي شيء قد يحدث للمريض من قبل ذوي المريض فانه (أي الطبيب) لا يقوم بإجراء العملية إلا حين وصول ذوي المريض مما قد يؤدي إلى تأخير العملية مسبباً مضاعفات اكثر للمريض أو موته .

هل يجوز للطبيب ان ينتظر لحين وصول اهل المريض؟ على من يقع ذنب حصول مضاعفات للمريض أو موته؟

في حال موت المريض إذا لم يتم اجراء العملية هل يتحمل الطبيب الدية؟ وهل هو مذنب ام لا ؟

بسمه تعالى: يجب على الطبيب المسارعة إلى كل عمل تتطلبه حالة المريض من دون انتظار أحد وإذا كانت هناك مخاوف من قبيل ما ذكر في السؤال فيمكن دفعها بإجراءات معينة كإشهاد أكثر من طبيب على تشخيص الحالة وتدوينها في تقارير أو أي شيء آخر وعلى أي حال إذا تحقق على الطبيب خطر اكثر من خطر التأخير في معالجة المريض فيمكنه الانتظار اذ لا يجب عليه إيقاع نفسه في الضرر من أجل دفعه عن الآخرين.

مسؤولية الطبيب المقيم

س/ طبيبة مقيمة دورية في ردهة الطوارئ اشتبهت باصابة احد المرضى باحتشاء العضلة القلبية فأحالته إلى ردهة انعاش القلب بعد الاتصال تلفونياً بطبيب الباطنية وعند وصوله إلى ردهة الانعاش لم تستقبله الطبيب المقيم في ردهة الانعاش بحجة انه هو الطبيب المسؤول وانه هو الذي يجب ان يطلع على حالة المريض في وحدة الطوارئ قبل إحالته إلى وحدة الانعاش وليس الطبيب الاخر، وفي طريق عودة المريض إلى الطوارئ مات ، فمن يتحمل نتيجة التقصير، هل هو طبيبة الطوارئ ام طبيب الباطنية ام طبيب الانعاش؟ علما ان الحالة حرجة ولم تكن تتحمل التأخير.

بسمه تعالى: اكثر الاطراف المسؤولة هو الطبيب المقيم في ردهة الانعاش اذ لا يمكنه الاهمال والتضييع بهذه الدرجة لمجرد شعوره بالاعتزاز بنفسه وعدم تجاوزه وكان عليه عدم ارجاع المريض والاكتفاء باعادة الفحص للتأكد من دقة تشخيص الطبيبة المقيمة الدورية في ردهة الطوارئ واتخاذ ما يلزم واحذر الاخوة الاطباء من استجابتهم لنوازعهم النفسية وان تأخذهم العزة بالاثم على تعبير القرآن الكريم فتحصل بسبب ذلك نتائج لا يمكن تداركها ولا ينفع الندم حينئذ.

حول الادوية

س/ يلجأ بعض الاطباء وخاصة في المراكز الصحية النائية حيث لا يتوفر علاج خارج المؤسسات الصحية إلى بعض الطرق التي تساهم في توفير بعض الادوية حيث ان الحصة الشهرية وخاصة من ادوية الاطفال تنفد خلال الاسبوع الأول من الشهر:

١ - استبدال بعض الادوية التي يندر استخدامها باخرى يكثر استعمالها ويكون ذلك عن طريق السوق السوداء (المذاخر والصيدليات الاهلية).
٢ - بيع هذه الادوية وشراء الادوية المهمة .
٣ - تقسيم الدواء الواحد إلى اكثر من حصة كقص الشريط إلى نصفين أو استعمال الشراب لمريضين .
٤ - اخذ قسم من ادوية الصباح وصرفها للخفارة المسائية أو بالعكس علما ان الدوام الصباحي براتب شهري والمسائي تقسم نفس البطاقة إلى حصص توزع للاطباء والمنتسبين على شكل حوافز.

علما ان هذه الطرق قد تعرض الطبيب والصيدلي إلى المسائلة القانونية لكن فيها فائدة للمرضى فما هو رأي سماحتكم؟

بسمه تعالى :
يمكن القيام باستبدال الدواء أو بيعه وشراء آخر بثمنه ضمن أطر محددة:
١ - ان لا يساء فهم هذا التصرف اجتماعياً بحيث تؤدي إلى القدح في سمعة الطبيب المباشر لعملية التبديل أو الاضرار به.
٢ - ان تراعى في التبديل مصلحة المرضى المراجعين والحاجة الميدانية الفعلية وليست المصالح الشخصية.
٣ - ان تكون هذه العملية مسبوقة بخطوة قبلها وهي مفاتحة المذاخر والجهات المانحة للدواء لاجراء التبديل أو لتوفير الاحتياجات من دون الحاجة إلى تبديل فان تعذر ذلك امكن الانتقال إلى هذه العملية.
٤ - ان لا يتضرر المريض بهذه العملية لان وجود حاجة إلى دواء ولو قليلة ونادرة توجب علينا الاحتفاظ بعلاج يؤمن تلك الحاجة وعدم التفريط بأي انسان .

اما الحالة الثالثة وهي تقسيم الدواء الواحد إلى اكثر من حصة فلابد ان تراعى فيه الجرعة الكاملة لمعالجة المريض ولا يمكن التفريط بحالة منجزة فعلية من اجل حالة احتمالية .

شراء البطاقة الدوائية

س/ هل يجوز شراء بطاقات علاجية من قبل الطبيب أو المنتسب أو المراجعين لغرض:
١ - بيع الادوية المستلمة بها.
٢ - اعطاء الدواء لمريض لم يراجع تلك المؤسسة الصحية إلا انه احد معارف أو أقارب المنتسب لتلك المؤسسة.

بسمه تعالى:
لا تجوز كلا الحالتين ، نعم لو وجد مريض فعلي يعرفه الطبيب أو المنتسب لكنه لا يقدر على الوصول إلى المستشفى لمانع أو لآخر فيمكن للطبيب أو المنتسب صرف الدواء له بهذه الطريقة كما يمكن ذلك لو كان من شأن الطبيب أو المنتسب وجود بعض الادوية أو المستلزمات الطبية كأدوية الحروق والجروح والاسعافات الاولية في بيته مثلا لانه مقصد للجيران والاقرباء عند حصول حالة طارئة فيكون وجودها تحت يده ضرورياً من دون ان يجلب منفعة شخصية له وانما يقوم بالعمل بدوافع إنسانية طالباً رضا الله تبارك وتعالى.

الحصة الدوائية

س/ تقسم الحصة الدوائية الشهرية إلى حصص يومية لكي لا تنفد في الايام الأولى من الشهر فهل يجوز صرف ادوية من حصة يوم آخر لمريض أو لمنتسب ونحن لا نعلم أي الحالات اشد واكثر احتياجاً لهذا الدواء المريض الحالي ام الذي سيأتي غداً؟

بسمه تعالى:
تحصلت من الاجوبة المتقدمة عدة نقاط توضح الموقف من هذه الحالة:
١ - ان صرف الدواء لا يكون إلا للحالات المرضية الفعلية.
٢ - ان معالجة المريض الفعلي مقدمة على المريض المحتمل.
٣ - المفروض مخاطبة الجهات المانحة والمجهزة للدواء لصرف الاحتياجات الكافية من دون التقصير في حق المرضى أو اتباع وسائل اخرى لتوفير الدواء.

العيادات الطبية الشعبية

س/ في العيادات الطبية الشعبية تكون بطاقة الفحص والعلاج بـ (٥٠٠) ديناراً في بعض الاحيان يأتي المريض ويفحص من قبل الطبيب لكن علاجه غير متوفر داخل المركز لذا يكتبه الطبيب له من الصيدليات الاهلية فهل يجوز أخذ اجرة الفحص من المريض علما ان هناك بطاقة دوائية واحدة وهي مخصصة للفحص والعلاج معا وإذا فحص المريض بدون بطاقة سوف يأخذ من الوقت المخصص للمرضى الآخرين؟

بسمه تعالى: إذا لم يتوفر الدواء فان ثمن البطاقة سيكون مقابل الفحص فقط نعم لو كانت الخمسمائة دينار موزعة على بطاقتين واحدة للفحص وأخرى للدواء فيؤخذ منه ثمن واحدة عند عدم ترتب استحقاق الثانية.

يمكنكم إرسال استفتاءاتكم الى عنوان المرجع الديني
سماحة آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)
العراق النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
او على عنوان البريد الالكتروني
ويمكنكم تصفح موقعنا على الانترن

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي